الثلاثاء : 2013/08/20

تصريح صحفي

تنتاب الأمة الإسلامية مشاعر الحسرة والألم مما يحدث من تطورات مؤسفة على أرض مصر الشقيقة جراء الاشتباكات الدامية بين أبناء الشعب الواحد وسقوط آلاف القتلى والجرحى في القاهرة وسائر المدن المصرية .

نتابع هذه الأحداث المؤلمة وقلوبنا تعتصر ألماً على هدر دماء الأبرياء في أرض الكنانة وعلى هذا ندعوا كافة الأطياف السياسية المصرية الى وقفة لله والضمير والتاريخ ونسيان الاحقاد وتصفية الحسابات والجلوس على طاولة الحوار والتصالح لإنقاذ ارض الكنانة، ارض العراقة والتاريخ، ارض الإسلام؛ حتى يعم السلام والأمن والإستقرار بإذن الله.

كما نؤكد على ضرورة عودة الجيش الى ثكناته كمؤسسة توازن في التطورات الجارية في مصر والكف الفوري عن اراقة الدم الذي حرمه الله تعالى وجعله من أعظم الحرمات، حيث قال في محكم كتابه الحكيم:

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا النساء93.

ندعوا كافة الاطراف المعنية في هذا الصراع المفتعل من قبل بعض القوى الإستكبارية الدولية والأنظمة الرجعية العميلة ، الشعب المصري والجماعات والنخب السياسية وعلماء هذا البلد للتأمل والتدبر في العواقب الخطيرة للأوضاع الجارية مؤكدين **« ان لغة العنف بين الجماعات في مقابل بعضها لا جدوى منها اطلاقا و اذا اشتعلت حرب اهلية ستوفر الذريعة اللازمة للقوى الاجنبية و سينزل بلاء كبير بالشعب المصري»** وان يترك للشعب المصري وحده ان يقرر مصيره دون السماح للأجانب بالتدخل بشأنهم.

ان عدم توصل طرفي النزاع الى حلول مبنية على الحوار والتوافق الوطني في ضوء مكانة مصر في المنطقة، سيؤدي الى اتساع وتعميم الازمة واضعاف جبهة الصمود والتصدي أمام العدو الصهيوني .

وكما ان اتساع نطاق عدم الاستقرار في مصر وتصاعد حدة التوتر الامني في المنطقة من شأنه ان يؤديا الى ايجاد ثغرة امنية في منطقة شمال افريقيا وتوفير الارضية لتواجد القوى الدولية هناك .

فمن دون شك فان تفاقم الاحداث الدامية في مصر، يزيد من احتمال نشوب الحرب الاهلية في هذا البلد الشقيق الكبير وهذا ما لا يصب في مصلحة هذا الشعب الأبي الصانع للحضارة والتاريخ .

ونهيب بمكانة الأزهر وشيوخة العظام وعلى رأسهم الامام الأكبر الدكتور الشيخ أحمد الطيب أن يمارسوا دورهم الشرعي والتاريخي لوقف العنف واراقة الدماء ورأب الصدع وردم الهوة بين جميع الأطراف السياسية، ليحل الامن والامان والاستقرار والازدهار بما يخدم الشعب المصري الأبي والامة الاسلامية وحفظ كيان الدوله المصرية وسلامة وامن مواطنيها واستعادة المؤسسات الشرعية وحكم القانون باذن الله .

وندعوا جميع قادة الأحزاب والنخب السياسية والفكرية وخصوصاً الجيش والشرطة وقوى الأمن لضبط النفس وخاصة في ظل هذه الظروف العصيبة والازمات المفتعلة التي تشهدها المنطقة لإتخاذ المنحني السلمي واللجوء الى الحوارالوطني والانخراط في العملية السياسية السلمية والديمقراطية لاننا نؤمن بان استمرار هذه الفتنة ستدفع العدو الصهيوني والمجموعات المتشددة وعملاء الإستكبار العالمي لاستغلال هذا الوضع لحرف مسار الثورة المصرية و وضع العراقيل أمام عملية التنمية والتطور والاهتمام بقضايا الامة المصيرية منها تحرير الاراضي المغتصبة في مصر وفلسطين وساير الدول العربية من براثن الإحتلال الصهيوني الغاصب .

كما ندعو كافة المنظمات والتيارات السياسية الوطنية الأهلية والدولية للعمل بروح المسئولية الملقاة على عاتقهم لوقف حمام الدم والمجازر واحلال السلام والامن في هذا البلد وعدم الانخراط في الصراع وتاجيجه بأي شكل من الأشكال والنأي بالكويت واهلها عن التدخل السلبي في شئون مصر الداخلية وليكن تدخلنا إيجابياً نجمع عليه قيادةً وحكومة وشعباً لتكون بلسماً على جراح هذا البلد العظيم وشعبها الشقيق الابي

حفظ الله مصر وشعبها الأبي من مؤامرات أعداء الأمة الإسلامية ومن دسائس الإستكبار العالمي والصهيوني والجماعات التكفيرية .

المحامي د. عبدالحميد عباس دشتي

النائب السابق في مجلسي الأمة المبطلين بدولة الكويت

رئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان- جنيف